

**واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت  
مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا**

**بوزيفي وهيبه**

**أستاذة مساعدة بقسم الإعلام**

**كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3**

**bouzifiwahiba@yahoo.fr**

## واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت

### مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا

بوزيفي وهيبة

أستاذة مساعدة

كلية علوم الإعلام والاتصال

بجامعة الجزائر 3

#### ملخص

تحاول هذه الورقة البحثية الوقوف عند واقع استعمال اللغة العربية على أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها إقبالا من طرف المستخدم العربي، وتعد هذه الشبكات من ضمن تطبيقات الجيل الثاني للوالب \* التي ساهت في تحويل شبكة الانترنت إلى شبكة إنسانية أكثر تفاعلية وديناميكية مع المستخدمين منها.

ونظرا للعدد المتزايد والمستمر لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم عامة والبلدان العربية على وجه الخصوص أدرك القائمون على هذه المواقع، خاصة تلك التي عرفت انتشارا واسعا أهمية التنوع اللغوي على واجهاتها وصفحاتها فمثلا نجد الويكيبيديا التي تعتبر من أشهر مواقع الويكي "Wiki" المنتشرة على شبكة الانترنت تنشر المقالات فيها ب 287 لغة بما في ذلك اللغة العربية، كما تم توفير محتوى موقع "اليوتيوب" ب 61 لغة منها اللغة العربية، وتعديل تطبيقات "الفييس بوك" لدعم جميع اللغات، بالإضافة إلى إطلاق مشروع تعريب أكبر تطبيق للمحادثات الفورية في العالم

WhatsApp " في جانفي 2013، وقبل سنتين من ذلك أعلن موقع التواصل الاجتماعي " تويتر" عن إطلاق نسخة باللغة العربية، الأمر الذي جعل استعمال العربية يسجل أعلى معدلات نمو في أشهر مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة .

## مقدمة

تعتبر شبكة الانترنت ثورة تفوق في سرعة نموها وأهميتها كافة وسائل الاتصال القديمة والحديثة، فهي تشكل مادة عصر المعلومات وتطبعه، حيث أضحت وفي وقت وجيز عاملا أساسيا في حياة الكثير من الأفراد والشركات والحكومات، إلى درجة أنه أصبح الجيل الجديد من الأطفال يسمى بالجيل الرقمي الذي ينمو وراء شاشات الكمبيوتر، فقد مدت هذه الشبكة خيوطها لترتبط بين معظم بلدان العالم وتضم الملايين من المستخدمين عبر المعمورة.

وبالموازاة مع ذلك أحدثت هذه الشبكة الدولية العديد من التغييرات في مختلف مجالات الحياة : سياسية، اجتماعية، اقتصادية، إعلامية وحتى الحقل اللغوي كان له نصيب من هذا التأثير، باعتبار أن شبكة الانترنت نشأت تحت لواء اللغات المنتمة إلى الخط اللاتيني والإغريقي، فكان من الطبيعي أن تتربع اللغة الانجليزية على عرش هذه الشبكة.

الأمر الذي أدى إلى تعالي أصوات عديدة لباحثين وخبراء في الحقل اللغوي وكذا لمنظمات دولية مثل اليونسكو تطالب بضرورة المحافظة على التنوع والتعدد اللغوي على شبكة الانترنت الذي يعتبر حق من حقوق الإنسان وشرطا موضوعيا للتكامل الحضاري الإنساني وجب على دول العالم المحافظة عليه.

والمتتبع للخريطة اللغوية على شبكة الانترنت يلاحظ تزايد المحتوى باللغات غير الإنجليزية باستمرار، في حين نسبة المحتوى الرقمي الإنجليزي في تقلص مستمر، فبينما مثلت الإنجليزية في بداية ظهور الإنترنت ما يزيد على 95% من حجم البيانات المتبادلة، تراجعت هذه النسبة إلى حوالي 80% في سنة 2001 وإلى 68.4% في سنة 2004، وإلى 39.4% في أواخر 2009 وهناك من يتوقع أن تفقد اللغة الإنجليزية وضعها الرقمي المهيمن بحلول عام 2015، ويعود هذا التراجع<sup>1</sup> إلى نمو وازدهار لغات أخرى مثل اليابانية والصينية والجرمانية (الألمانية).<sup>2</sup>

كما يحصي موقع إحصائيات الانترنت العالمي أكثر من 2 مليار شخص يستخدم الانترنت ب 10 لغات، منهم أكثر من 800 مستخدم للانترنت باللغة الإنجليزية

وأكثر من 649 شخص يستعمل الانترنت باللغة الصينية، ويتجاوز عدد مستخدمي الانترنت باللغة الاسبانية 222 مليون شخص، فأين هو موقع اللغة العربية من كل هذا ؟ وما هي درجة استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

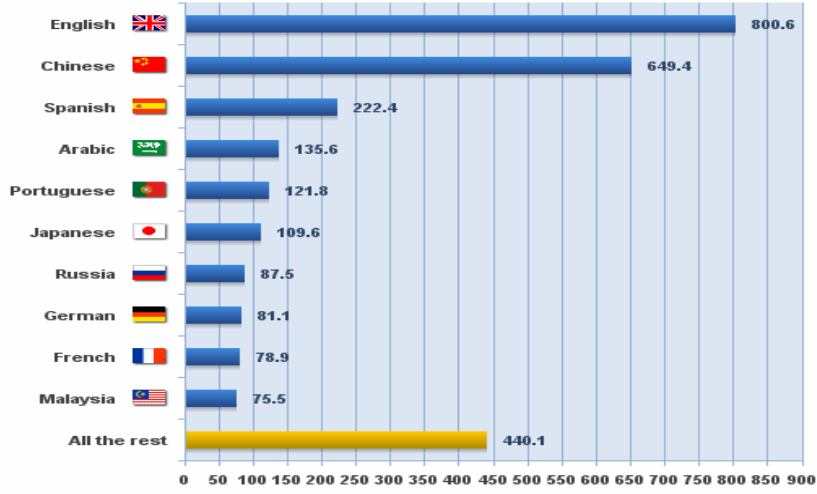
## 1- نمو النفاذ إلى الانترنت باللغة العربية :

قفز عدد مستخدمي شبكة الانترنت باللغة العربية من 60 مليون مستخدم في نهاية شهر ماي 2011 إلى أكثر من 135 مليون في 31 ديسمبر 2013 (وبالتحديد 135.6 مليون مستخدم عربي) - حسب إحصائيات موقع الانترنت العالمي (Internet World Stats) \* - ، وبذلك فإن نفاذ المتكلمين بالعربية إلى الانترنت يتجاوز 36 % من سكان الدول العربية \* بعد أن كان 18.8 % في 2011 .

وتعد نسبة نفاذ اللغة العربية إلى الانترنت (أي 36.9 %) الأدنى بين نسب اختراق فئات المتكلمين بلغات العشر الأولى للشبكة، فعلى سبيل المثال تقدر نسبة اختراق اللغة الإنجليزية (58.4%)، واليابانية (86.2%) واللغة الألمانية (85.7%)، واللغة الروسية (61.4%).

ويمثل تعداد مستخدمي الانترنت من المتكلمين باللغة العربية نسبة 4.8 % من العدد الإجمالي لمستخدمي الانترنت في أنحاء العالم حتى نهاية ديسمبر 2013، وتأتي من حيث نسبة الاستخدام على شبكة الانترنت في المرتبة الرابعة بين اللغات العشر الأولى<sup>3</sup> (أنظر الشكل رقم 1 - 1)، بعد أن كانت تحتل المركز السابع في 2011 والثامن عام 2007، وقبل ذلك لم يكن لوجودها أثر في قائمة العشر اللغات المنتشرة على شبكة الانترنت، حيث أنها كانت تصنف ضمن باقي اللغات الموزعة على الشبكة.

الشكل رقم (1 - 1) عدد مستخدمي الانترنت حسب اللغة  
بالمليون عام 2013 :



المصدر : Internet World Stats : Top Ten Languages Used in the

Web - (Number of Internet Users by Language) , December 31, 2013 .

يجدر بالذكر أن عدد مستخدمي الانترنت باللغة العربية في تزايد مستمر، فبعد أن كان عددهم حوالي 8 مليون في نهاية عام 2003 من إجمالي 800 مليون مستخدم، أي بواقع 1 % فقط من إجمالي عدد المستخدمين، ارتفع في نهاية 2007 إلى 46 مليون مستخدم بنسبة اختراق لإجمالي عدد السكان بلغت 13.6 % وهي أقل من المتوسط العالمي الذي بلغ 19 %، ومثل حجم المستخدمين المذكور في ذات السنة (2007) ما مقداره 3.07 % من إجمالي العالمي لمستخدمي الانترنت، ليقدر عدد مستخدمي الانترنت باللغة العربية ب 60 مليون مستخدم شهر ماي 2011 - ويتجاوز 135 مليون في أواخر ديسمبر 2013.

ومن المؤشرات الإيجابية كذلك عن واقع اللغة العربية على شبكة الانترنت أن معدل زيادة مستخدميها هو الأعلى بين مجموعة اللغات العشر الأولى على الانترنت، إذ بلغ 2064 % خلال الفترة 2000

- 2008 ، و 2297 % في 2000 - 2009 ، و 2501 % خلال سنتي 2000 - 2010 و 2501.2 % خلال فترة 2000 - 2011 و 5,296.6 % خلال عامي (2000 - 2013) وذلك مقارنة بمعدلات ازدياد مستخدمي اللغات الأخرى، فمثلا تفوق زيادة مستخدمي اللغة العربية بأضعاف المرات ازدياد مستخدمي اللغة الصينية، التي بلغت نسبته 755 % خلال الفترة ذاتها (2000 - 2008)، و 1162 % خلال عامي 2000 - 2009، و 1277 % خلال عامي 2000 - 2010 و 1,478.7 % خلال عامي 2000 - 2011 و 1,910.3 % خلال (2000 - 2013) .

### 1- مكانة اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية ( Th Social Network ) أو مواقع التواصل الاجتماعي.

يعرف وائل مبارك خضر فضل الله الشبكات الاجتماعية بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات"... وهناك حوالي 200 موقع يصنف ضمن المواقع الاجتماعية".<sup>4</sup> وتأخذ عدة أشكال يمكن حصرها في الستة التالية :

- شبكات اجتماعية كبيرة : مثل الفيسبوك وماي سبايس (facebook et my space) وتسمح للأشخاص ببناء صفحة انترنت خاصة بهم، ومن ثم للتواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات والتعليقات.

- المدونات (Blogs/Weblogs) : هي صفحة على الويب تشبه الجريدة الشخصية المحدثة دائما بالمداخلات والإضافات الفردية، هذه الصفحة مؤرخة وفي أغلب الأحيان مرتبة تحت مداخل أو رؤوس موضوعات، وتعد المدونات بشكل أساسي الشكل الموازي لليوميات والقراءات والأخبار الورقية ولكن على الخط المباشر.<sup>5</sup>

**موسوعات (wikls) \*** : هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، وأشهر هذه المواقع، موقع "Wikipedia" الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم .

- **البودكاست (podcast) (المدونة الصوتية)** : هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة إلى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهاز كتطبيق Apple iTunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم ال iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حالة توفرها.<sup>6</sup>

- **المنتديات (forums)** : وهي عبارة عن مساحات للحوار الإلكتروني غالباً ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد.

- **المدونات الصغيرة (Microblogging)** : وتلقت المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كميات المحتوى والتحديثات الصغيرة، وتوزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول أيضاً، وتويتر (Twitter) هو القائد القوي لمثل هذا النوع، حيث يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات والتحديثات وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم .

وفي هذا الصدد سنحاول التركيز على أشهر هذه الشبكات وأكثرها استخداماً وإقبالاً من طرف المستخدم العربي وهي موسوعة ويكيبيديا، المدونات، تويتر والفيسبوك، لنحاول الوقوف عند واقع توظيف اللغة العربية على هذه الشبكات.



أ - واقع اللغة العربية على موسوعة ويكيبيديا "Wikipedia" :  
تعتبر الويكيبيديا\* من أشهر مواقع الويكي " Wiki " المنتشرة على شبكة الانترنت، حيث تتضمن أكثر من 31 مليون مقالة (31 543 224 مقالة) و115 587 975 صفحة مكتوبة ب 287 لغة بما في ذلك اللغة العربية - وذلك حسب الإحصائيات الصادرة من الموسوعة في 21 ماي 2014.

والممتنع للمحتوى المدون في ويكيبيديا يلاحظ هيمنة اللغة الإنجليزية بنحو 4,518,841 مقالة، و32,940,700 صفحة، وبالتالي يحتل المرتبة الأولى من أصل 287 لغة، ويأتي المحتوى المدون باللغة الهولندية في المرتبة الثانية بفارق كبير، حيث يبلغ عدد المقالات الهولندية في ماي 2014 نحو 1,776,185 مقالة، وعدد الصفحات 3,211,160 صفحة، وتأتي اللغة الألمانية في المرتبة الثالثة من حيث عدد المقالات المنشورة (1,720,171 وعدد الصفحات 4,758,539)، أما عدد المقالات العربية فبلغ في ذات العام نحو 279,970 مقال، وعدد الصفحات العربية 1,673,535، لتحتل المرتبة 23 خلال عام 2014 بتحسّن قدره مرتبتان على عام 2011 الذي احتلت فيه المرتبة 25.<sup>7</sup>

وعلى الرغم من زيادة نسبة عدد الصفحات العربية على الويكيبيديا إلى إجمالي صفحات الويكيبيديا خلال السنوات الأخيرة فمن 1.172.726 صفحة في سبتمبر 2012 إلى 1,673,535 صفحة خلال عام 2014، لكنها لا تزال ضئيلة، حيث بلغت 1.44% فقط في شهر ماي 2014 من إجمالي عدد الصفحات المنشورة على الويكيبيديا، وهي لا تتناسب مع نسبة الناطقين باللغة العربية التي تزيد على 5% من إجمالي سكان الكرة الأرضية.

## ب- واقع اللغة العربية على المدونات (blogs) :

تعتبر المدونات \* ثورة جديدة في عالم الانترنت، ومن أيسر أدوات النشر على الويب التي تتيح للمستخدمين إمكانية إنتاج دوريات ومواقع مصادر شخصية لمشاركتها مع مستفيدين آخرين ومع المجتمع العالمي.

ويعود تاريخ بدء التدوين على الانترنت عام 1999، إلا أن انتشاره الفعلي وتأثيره بدأ يظهر قبيل الحرب الأمريكية على العراق، ففي عام 2002 ظهرت مدونات مؤيدة للحرب وفي عام 2003 استخدم المناوئون للحرب المدونات كوسيلة للتعبير عن مواقفهم السياسية، وفي عام 2004 أصبح التدوين ظاهرة عامة بعد عرفه عدد كبير من مستخدمي الانترنت وانضموا إلى عالم المدونات إما مدونين أو قراء للمدونات ومعلقين عليها.<sup>8</sup>

وفيما يتعلق بظهور المدونات العربية فقد نشأت وسط مخاض جيوسياسي واجتماعي عسير ومتقلب به علامات ظاهرة لأزمة ثقافية وسياسية هزت الكيان العربي، تعود على الأقل إلى خمس سنوات خلت وخاصة مع اندلاع الحرب على العراق سنة 2003 وقبلها أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وتعتبر ظاهرة المدونات في العالم العربي ظاهرة لصيقة بانتشار شبكة الانترنت في مختلف الدول العربية، إذ يوجد على الشبكة بلوغرز للأردنيين جمعهم موقع الكتروني هو "جوردن بلانيت"، ([www.jordanplanet.net](http://www.jordanplanet.net)) وموقع آخر خاص بالمصريين وآخر بالبحرينيين والتونسيين و"المجتمع الرسمي للمدونين السعوديين، ومدونات العرب المغتربين في الدول الأوروبية، أو الأجانب المقيمين في دول عربية، وآخر بمنطقة المغرب العربي كما يوجد مدونة عربية تجمعهم هي "أراب بلوغر".<sup>9</sup>

وأحصى محرك البحث " تكنوراتي " (technocratie)\* خلال عام 2010 أكثر من 8 ملايين مدونة على الخط وهناك 12 ألف مدونة جديدة تظهر كل يوم وكل 7 ثواني يتم إنشاء مدونة جديدة<sup>10</sup>، أما عدد المدونات العربية وطبقا لتقدير أصدره مركز دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري فقد بلغت نحو 490 ألف مدونة حتى منتصف 2008، ليصبح العدد وحسب تقديرات الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان المتخصصة في حرية التعبير في وسائل الإعلام والانترنت 600 ألف مدونة عربية خلال عام 2009، وإن كان حجم المدونات النشيطة فعليا لا يزيد عن 25 % من هذا العدد.<sup>11</sup> ليرتفع عدد المدونات العربية إلى نحو 750 ألف مدونة خلال عام 2011 وفقا لتقديرات مركز مدار للأبحاث والتطوير، لكن على الرغم من ذلك نجد سبع مدونات عربية فقط لكل ألف مستخدم للانترنت في المنطقة العربية\*، ومدونة واحدة لكل 470 نسمة من إجمالي السكان.<sup>12</sup>

ويمكن تصنيف المدونات العربية على أساس عددي وتبعاً للدول، حيث تمثل مصر أكبر تجمع للمدونات ويقدر بثلاث المدونات العربية، يليها السعودية، ثم الكويت، ثم المغرب.<sup>13</sup>

وتتوزع المدونات العربية على مواقع استضافة مختلفة أبرزها موقع ([www.blogger.com](http://www.blogger.com)) الذي تملكه شركة غوغل وأيضا موقع ([www.wordpress.com](http://www.wordpress.com))، بالإضافة إلى موقع مكتوب ([www.maktoobblog.com](http://www.maktoobblog.com)) وهو موقع عربي للاستضافة المدونات، حيث استضاف في منتصف عام 2009 نحو 91 ألف مدونة من دول المنطقة العربية، فضلا عن بعض المواقع الأخرى التي تقدم خدمة المدونات مثل : موقع ايلاف، وجيران، وموقع مدونات كاتب التابع للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان...<sup>14</sup>

أما فيما يخص لغة التدوين فقد كان في الأيام الأولى من انتشار المدونات في المنطقة العربية 50 % من المدونين في مصر في الفترة بين 2004 - 2005 يكتبون باللغة الانجليزية أو الفرنسية، وكذلك حال المدونات عند بدايتها في السعودية والكويت، حيث كانت حصة الإنجليزية كبيرة، إلا أن حصة اللغة العربية بدأت تتزايد بدءاً من عام 2006<sup>15</sup>، أما المدونات العربية في منطقة المغرب العربي فكانت تكتب وتنتشر باللغة الفرنسية .

وتشير الروايات التاريخية في عالم التدوين أن أول مدونة عربية كانت باللغة الانجليزية عام 2000 عرفت باسم " حواديت " لصاحبها رحاب بسام، وتطلب الأمر منها أربع سنوات حتى 2004 لتنتقل إلى الكتابة باللغة العربية، في حين تعتبر مدونة " طَيِّ المتَّصلِ " للمدون المصري أحمد غربية أول مدونة تكتب باللغة العربية في نوفمبر 2003.<sup>16</sup> وعليه فإن كتابة المدونات العربية يغلب عليها ثلاث لغات وهي العربية، الانجليزية والفرنسية، لكن المدونات العربية في نسخها الإنجليزية والفرنسية هي الأكثر حضوراً نوعياً وكمياً مما هو متوفر باللغة العربية، وبالمقارنة مع العدد الإجمالي للمدونات في جميع أنحاء العالم نجد أن حصة المدونات التي تستخدم اللغة العربية لا تزيد عن أربع مدونات لكل ألف مدونة في العالم.<sup>17</sup>

إن كتابة ونشر المدونات العربية باللغة الانجليزية أو الفرنسية هي ظاهرة قال عنها الباحث جمال الزرن أنها في حاجة إلى البحث والتحليل وبشكل علمي أكاديمي وذلك لمعرفة اتجاهات المدونات من حيث النشأة واللغة والخلفيات الفكرية والسياسية، وتأثيراتها المستقبلية على المشهد الاتصالي التقليدي والتفاعلي الحديث.<sup>18</sup>

ويعود السبب - حسبه - إلى عاملين أساسيين : الأول فني تقني ظهر خاصة مع بداية نشأة المدونات وهو سهولة إنشاء المدونات على

الانترنت باللغة اللاتينية وغياب البرمجيات العربية المتخصصة في تصميم مثل تلك المواقع، أما السبب الثاني فيعود إلى أن مؤسسي المدونات الأوائل هم في أغلب الأحيان أجانب مقيمون في المنطقة العربية، أو هم من الشباب المتعلم من البرجوازية العربية المتفتحة على الثقافة الغربية والتمكنة من اللغات الأجنبية.<sup>19</sup>

وفي هذا السياق يعتبر المدون هيثم صباح أن " المدونات المكتوبة بالعربية هي في الغالب نقد ذاتي، وإن كانت موجهة للحكومات المحلية، لكنها ليست مؤثرة بالشكل المطلوب بسبب سلطة الدولة والقانون وتجاهل الإعلام المحلي لها، في المقابل نجحت كثير من المدونات المكتوبة بالإنجليزية في الوصول إلى عناوين الأخبار على صفحات الجرائد العالمية ومحطات التلفزيون والإذاعة الغربية."<sup>20</sup>

قد يكون أيضا الاتجاه نحو لغة أجنبية كذلك بحثا عن ما في تلك اللغة من تحررية لا توفرها اللغة العربية التقليدية والتي تفرض بعض القيود الأخلاقية النابعة من الثقافة والعادات والتقاليد العربية ذاتها.

ويرى أحمد صاحب مدونة "بلا فرنسية!" أن "سبب استخدام الفرنسية في المدونات لا يختلف عن سبب استخدامها في وسائل الاتصال الأخرى مثل الجرائد، هناك فئة من المدونين إما بسبب تكوينهم الفرنسي أو عملهم لا يتصورون أن تكون العربية لغة اتصال خاصة مع المتعلمين وهم بذلك يقصون نسبة كبيرة من جمهورهم."<sup>21</sup>

وفي دراسة قامت بها يومية ايلاف الالكترونية عن مسيرة التدوين العربي وفي الجزء الخاص بالتدوين بالمغرب العربي الكبير أشارت إلى أنه لم تكن من بين المدونات الذي ظهرت بالمنطقة أي مدونة باللغة العربية، كانت الفرنسية اللغة الأكثر انتشارا في ذلك الوقت، مع ظهور بعض المدونات باللغة الإنجليزية، ثم عادت مدونات

اللغة العربية في الظهور بشكل متعثر في النصف الأول من العام 2005، ثم بعد أشهر قليلة بدأت مدونات أخرى في الظهور، كما أنه من الصعب تحديد التوجه الموضوعاتي الغالب على كل اختيار لغوي، فالمدونات التي تكتب باللغة العربية يطفئ عليها الجانب السياسي والقومي، والفرنسية يطفئ عليها الجانب الشخصي والاجتماعي وكذلك التقني.<sup>22</sup>

وحسب ذات الدراسة فإن هناك " نوع من القطيعة بين من يدون بالعربية وبين من يدون بالفرنسية، المدونون بالفرنسية يغلب عليهم الطابع الاحترافي، لذلك نصبوا أنفسهم - ربما ليس باختيارهم - متحدثين رسميين باسم التدوين المغربي وصار لهم تجمعاتهم واحتفالياتهم، على عكس المدونين بالعربية الذين يحملون معهم سلبيات التجمعات الحزبية وصاروا يتصارعون حول تأسيس ورئاسة التجمعات والاتحادات من جهة، ومن جهة أخرى، التسابق نحو إطلاق الحملات التدوينية على شاكلة "حملة لدعم الأقصى"، "حملة لدعم غزة..." الخ، مع ضرورة التنويه إلى وجود مدونين بالعربية سموا عن هذه التجمعات ونجحوا في إبراز مدوناتهم وتحقيق مصداقيتها.<sup>23</sup>

غير أن اللغة العربية بدأت تأخذ مكانها الصحيح في عالم التدوين، حيث أظهرت الدراسة التي أجراها مركز مدار للأبحاث والتطوير خلال عام 2011 حول مجموعة واسعة من المدونات العربية، اهتماما واضحا بالتدوين باللغة العربية، رغم أن التدوين باللغة الإنجليزية يحظى بعدد أكبر من الزوار، إذ أنه من بين 30 أفضل مدونة عربية من حيث الروابط كانت 20 مدونة باللغة العربية، و7 مدونات باللغة الإنجليزية، و02 بالإنجليزية والعربية، وواحدة بلغات ثلاث (عربية، انجليزية وفرنسية) ما يدل على وعي المدونين بأهمية النشر باللغة العربية ودعم المحتوى العربي على الإنترنت، ومن جهة أخرى

استخدام المدونات كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد لإحداث التغيير في المجتمعات العربية.<sup>24</sup>

أما إذا أخذنا التوزيع اللغوي في ثاني أكبر منصة تدوين في العالم "ووردبرس" (wordpress)\*، فنجد أن اللغة الانجليزية تهيمن على عالم التدوين، إذ تبلغ حصتها نحو 71 % من جميع مدونات ووردبرس، وجاءت اللغة الإسبانية في المرتبة الثانية بحصة قدرها 5.1 % فقط، تليها اندونيسيا ب 2.5 %<sup>25</sup>، في حين أن اللغة العربية لا وجود لها في قائمة أهم عشر لغات تدوينية على هذه المنصة -

إن هذه الإحصائيات تخص المدونات المكتوبة والمنشورة على منصة "wordpress" فقط، أما بالنسبة إلى حضور اللغة العربية في منصات الاستضافة الأخرى مثل "Blogger" فقد تكون ضمن عشر اللغات التي يكتب وينشر بها المدون العربي والمتواجدة على هذه المنصات، حيث عدد المشتركين العرب أكبر عليها، لكن تبقى حصة مدونات اللغة العربية لا تزال صغيرة مقارنة بقرياناتها من اللغات.

ومن جهة أخرى تشير بعض الإحصائيات التي قدمها محرك البحث تكنوراتي حول أكثر اللغات حضوراً في الفضاء المدونات إلى تباين في نسب توزيعها مع غلبة واضحة للغة الإنجليزية، وتتوزع خارطة الحضور اللغوي خلال عام 2007 على الشكل التالي : الانجليزية 39 %، اليابانية 33 %، الصينية 10 %، الإسبانية 3 %، تليها كل من الإيطالية والروسية والبرتغالية والفرنسية ب 2 %، والفارسية والألمانية ب 1 %، وقد غابت العربية من هذه الخارطة . يجب التأكيد هنا هو أن تكنوراتي يغلب عليه فهرسة المدونات الأنجلوسكسونية واليابانية، حيث يخصص لهذه خدمة خاصة بها.<sup>26</sup>

ت- اللغة العربية تسجل أكبر نمو على Twitter عامي 2011 و2013 :

يعتبر تويتر\* أحد أهم وسائل الإعلام الاجتماعي المنتشرة حالياً في عالم شبكات التواصل الاجتماعي، الذي وصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدم في فيفري 2012 منهم 140 مليون مستخدم "نشط"، ينتجون 340 تغريدة يوميا وملياري تغريدة أسبوعياً، وينتج نحو 60 % من المستخدمين النشطين تغريدات، بينما يدخل الـ 40 % الباقين لمجرد الاطلاع على الأخبار والمعلومات، كما يعيش 70 % من مستخدمي تويتر خارج الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم 57 % من المستخدمين هواتفهم الجواله وهواتفهم الذكية للدخول إليه.<sup>27</sup>

ووفقاً لإحصاءات تويتر الرسمية، ارتفع عدد التغريدات في نهاية الربع الأول من عام 2011 إلى 155 مليون رسالة يوميا بعد أن كانت 55 مليون رسالة يوميا في نفس الفترة تقريبا من عام 2010، مسجلاً زيادة يومية قدرها 41 % في عدد التغريدات التي يتم بثها، كما أظهر الربع الأول من عام 2011 زيادة قدرها 50 % في تسجيل الحسابات الجديدة الشهرية الجديدة عن طريق أجهزة الهواتف الجواله و52 % في تسجيل الحسابات الجديدة في تويتر.<sup>28</sup>

أما فيما يخص انتشار التويتر في المنطقة العربية\* ووفقاً لتقرير الإعلام الاجتماعي العربي الصادر شهر ماي 2013، فهناك 2,172,565 مستخدم نشط لتويتر في نهاية جويلية 2012، بعد أن كان 1,150,292 مستخدم في نهاية مارس 2011، وتعبّر نسبة المستخدمين العرب عن أقل من نصف بالمائة ( 0.4 % ) من إجمالي المستخدمين في العالم، وتأتي مصر والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة ولبنان كأكبر خمس دول عربية من حيث عدد مستخدمي تويتر، حيث احتلت السعودية صدارة البلدان العربية بـ 830.291 مستخدم، تلتها الكويت بـ 352.892، ثم مصر بـ 285.684 مستخدم، والإمارات

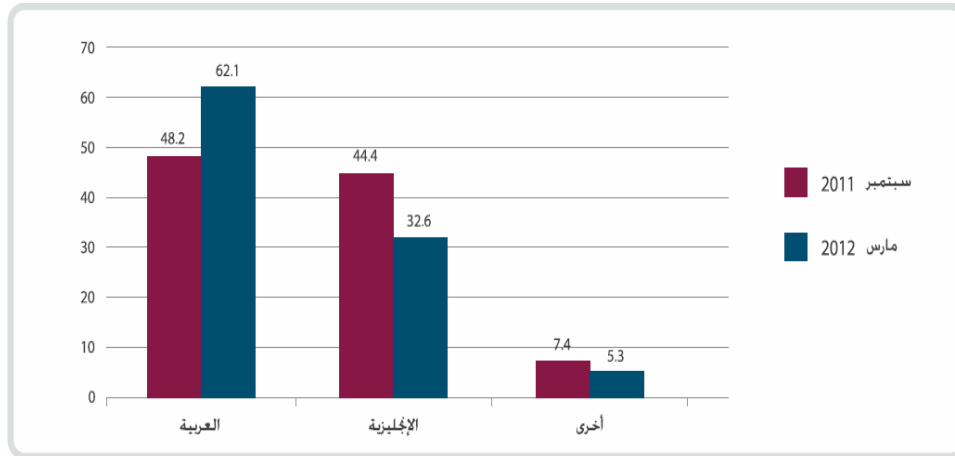


بإحصائها لـ 262.720، وبعدها لبنان بـ 78.271 مستخدم لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، بينما حلت البحرين وقطر والأردن في المركز السادس والسابع والثامن على التوالي : 71.769 ، 58.631 ، 60.243.<sup>29</sup>

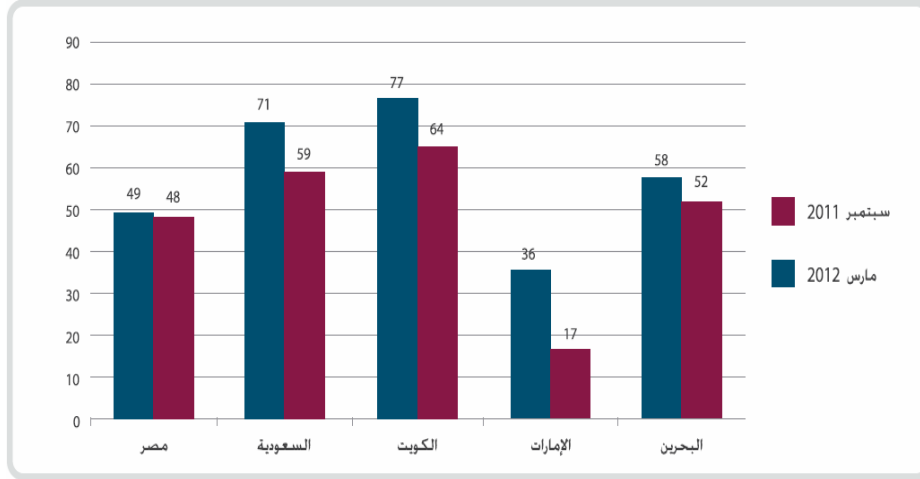
#### • تقسيم مستخدمي تويتر من حيث اللغة :

تعتبر اللغتان العربية والإنجليزية الأكثر شيوعاً لدى مستخدمي تويتر في المنطقة العربية، حيث يبلغ عدد التغريدات باللغة العربية نحو ضعف التغريدات باللغة الإنجليزية حتى مارس 2012 ( 62.1 % ) و 32.6 % أي على الترتيب). و 5.3 % من التغريدات كتبت بلغات أخرى، وعليه فقد ازداد استخدام اللغة العربية على تويتر، ويبين الشكل رقم (2 - 8) التغيير في تفضيل اللغة في المنطقة بين سبتمبر 2011 ومارس 2012 .

الشكل رقم (2 - 1) نسبة التغريدات في المنطقة العربية بحسب اللغة (سبتمبر 2011 ومارس 2012) :



المصدر : رشا مرتضى، فادي سالم، مرجع سبق ذكره، ص 18.  
الشكل رقم (2 - 2) نسبة التغريدات باللغة العربية - أعلى خمس بلدان من حيث عدد مستخدمي تويتر (سبتمبر 2011 ومارس 2012) :



**المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، نفس المرجع، ص 19.**

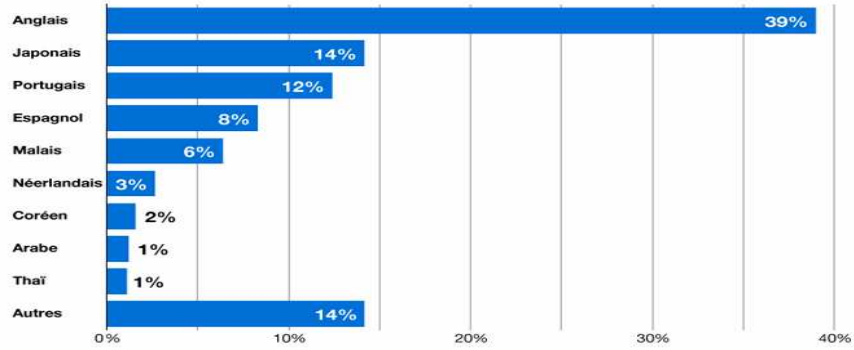
ويتضح من الشكل أعلاه أنه بالنظر إلى الدول التي تضم أكبر عدد من مستخدمي تويتر في المنطقة، والأمر نفسه ينطبق على الدول الخمس التي تضم أكبر عدد من مستخدمي تويتر، فقد ارتفع عدد التغريدات باللغة العربية فيها بين سبتمبر 2011 ومارس 2012، رغم أن هذه الزيادة كانت طفيفة في حالة مصر.

وفي ذات السياق كشفت دراسة نشرتها \* semiocast أن اللغة العربية سجلت أكبر نمو في شهر أكتوبر 2011 على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من بين 61 لغة مختلفة أخرى مستخدمة في الموقع، ويُقدر هذا النمو بحوالي 2146٪ وذلك رغم غياب الدعم الرسمي للعربية على شبكة التغريد المصغر.

وحسب هذه الدراسة التي أُجريت على نحو 5.6 مليار تغريدة نُشرت ما بين شهري جويلية وأكتوبر من عام 2011، فإنه من بين 180 مليون تغريدة نُشرت بشكل يومي خلال شهر أكتوبر من نفس السنة، 2.2 مليون منها كتبت باللغة العربية كل يوم، بعد أن كان عدد التغريدات العربية ثلاثين ألفاً (30 ألف تغريدة كل يوم) خلال

شهر جويلية 2010، إلا أن ذلك لم يشفع كثيرا لنسبة التغريد العربي ككل حيث لا يُمثل سوى 1.2 ٪ فقط وهو ما يرفع ترتيب العربية لتحل في المركز الثامن. (أنظر الشكل رقم 2 - 03)

الشكل رقم (02 - 3) أكثر اللغات حضورا على موقع تويتر خلال شهر أكتوبر 2011 :



المصدر :

Croissance exceptionnelle de l'arabe sur Twitter L'anglais se stabilise en dessous de 40%, voir le lien :

[http://semioCast.com/fr/publications/2011\\_11\\_24\\_Arabic\\_highest\\_growth\\_on\\_Twitter](http://semioCast.com/fr/publications/2011_11_24_Arabic_highest_growth_on_Twitter) , visit : 27/07/2014,17:10.

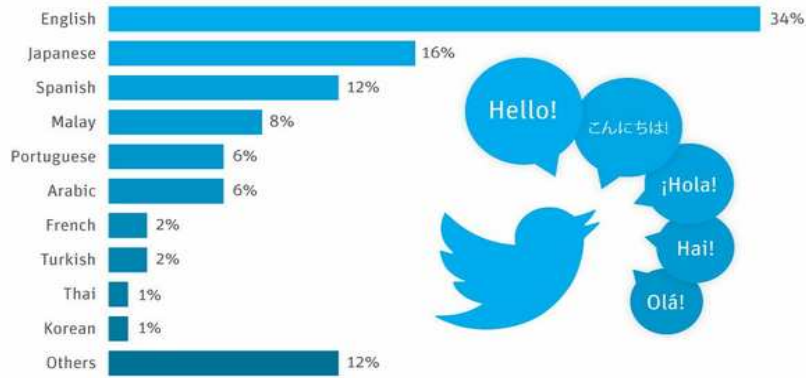
وتستمر اللغة العربية في نموها على شبكة التدوين المصغرة "تويتر"، حيث انتقلت من المرتبة الثامنة في أكتوبر 2011 إلى المركز السادس شهر سبتمبر 2013 ضمن قائمة اللغات العشر الأكثر تواجدا على تويتر، حسب دراسة عالمية نشرها موقع "ستاتيسا" (Statista) العالمي\*، وذكرت ذات الدراسة أن 6 ٪ من التغريدات التي تبث عبر الشبكة الاجتماعية تكتب باللغة العربية التي يتحدثها أكثر من 400

مليون نسمة. وعليه أصبح استعمال اللغة العربية أكثر انتشارا على شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر".

في حين تواصل اللغة الانجليزية تفوقها بين اللغات العشر الأكثر استخداما على تويتر باحتلالها المرتبة الأولى، حيث أظهرت الدراسة أن 34 % من التغريدات التي جرى نشرها خلال شهر سبتمبر 2013 قد كتبت بالانجليزية، اللغة التي تستحوذ أيضا على أكبر نسبة من محتوى الإنترنت بشكل عام، تأتي بعدها اللغة اليابانية في المرتبة الثانية بنسبة 16 % من إجمالي التغريدات التي جرى تداولها حول العالم في ذات الفترة، تلتها اللغة الاسبانية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبة التغريدات التي كتبت بهذه اللغة التي تتحدثها دول اسبانيا ودول أميركا الجنوبية حوالي 12%.<sup>30</sup> (أنظر الشكل رقم 2 - 4).

وما يجب التأكيد عليه في هذا السياق أن اللغة العربية كانت غائبة ضمن قائمة العشر اللغات الأكثر حضورا على موقع تويتر خلال عام 2010، ووفقا للدراسة التي أعدتها ذات الوكالة (semicast) شهر فيفري 2010 \* فإن الخمس اللغات الأكثر استعمالا على تويتر من أصل 41 لغة يكتب وينشر بها على هذا الموقع هي : اللغة الانجليزية بنسبة 50 %، اليابانية 14 %، البرتغالية 9 % وهو ما يعادل 4.5 مليون تغريدة تكتب في اليوم بهذه اللغة، اللغة المالوية (الماليزية الرسمية والأندونيسية) بنسبة 6 % (يتم تبادل 3 ملايين رسائل على تويتر بهذه اللغة)، والاسبانية 4 %، أما من المرتبة السادسة إلى الثامنة فقد كانت من نصيب اللغات الأوروبية : الايطالية، الهولندية، الألمانية، حيث كل واحدة منها تمثل بين 1 % و 2 % من التغريدات اليومية، أما الفرنسية فقد احتلت المركز 11 بأقل من 1 % من التغريدات المتواجدة على تويتر.<sup>31</sup>

الشكل رقم ( 2 - 4 ) التوزيع اللغوي للتغريدات على موقع تويتر  
في العالم شهر سبتمبر 2013



المصدر :

Top 10 Most Popular Languages on Twitter, in :

<http://mashable.com/2013/12/17/twitter-popular-languages/>

ت- موقع اللغة العربية على الفيسبوك :

يعتبر موقع الفيسبوك\* واحدا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ومن أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، فهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.<sup>32</sup>

وتشير الإحصائيات أن الفيسبوك أكثر المواقع زيارة على شبكة الأنترنت، حيث قدر عدد مستخدميه عالميا ب 829 مليون مستخدم نشط يوميا في المتوسط في جوان 2014 و 654 مليون مستخدم نشط يوميا عبر الهاتف النقال، و 1.32 بليون عدد المستخدمين النشطين شهريا اعتبارا من 30 جوان 2014، وكذا 1.07 بليون عدد المستخدمين النشطين شهريا عبر الهاتف النقال في ذات الفترة، وحوالي 81.7 في المائة من المستخدمين النشطين يوميا للفيسبوك خارج الولايات المتحدة وكندا.<sup>33</sup>

أما في العالم العربي فقد وصل إجمالي عدد مستخدميهِ إلى 45,194,542 مستخدم في نهاية جوان 2012، بعد أن كان 37,390,837 مستخدم في بداية العام (3 جانفي 2012)، ما يعني أنه قد ارتفع بنحو 50 % مقارنة بالوقت نفسه في عام 2011 29,845,871 (في نهاية جوان 2011)، كما تضاعف عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي ثلاث مرات تقريباً خلال عامين (جوان 2010 - جوان 2012)، بزيادة من 16 مليون مستخدم إلى 45 مليون مستخدم.<sup>34</sup>

ومن جهة أخرى كان متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية في نهاية جوان 2012 يزيد قليلاً عن 12 %، بعد أن كان 10 % في بداية العام، و 8 % في جوان 2011، وتحتل دول مجلس التعاون الخليجي المراكز الخمسة الأولى من حيث مستخدمي فيسبوك كنسبة من عدد السكان شهر جوان 2012، وتبقى الإمارات في المركز الأول في المنطقة العربية بنسبة 40.6 %، تليها الكويت 34.3 %، ويحتل الأردن ولبنان المركزين الثالث والرابع ب 34.1 % و 32.7 % على التوالي، في حين استعادت قطر موقعها في المراتب الخمس الأولى بنسبة 29.3 %، أما مصر فما زالت تضم ربع إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وأضافت المزيد من المستخدمين في عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، ليتجاوز عدد المستخدمين الجدد 1.6 مليون مستخدم جديد في الفترة ما بين جانفي وجوان 2012.<sup>35</sup>

#### • تقسيم مستخدمي الفيسبوك حسب اللغة :

ما زالت اللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية أكثر اللغات استخداماً على فيسبوك، كما تعتبر اللغة العربية حالياً أسرع لغة عرفت نمواً على فيسبوك في المنطقة، بزيادة في عدد المستخدمين الذين يستخدمون واجهة الموقع العربية في أكثر الأحيان، ويختلف مستخدمو الفيسبوك عبر المنطقة العربية من حيث اللغة المفضلة في استخدام

واجهة الموقع، ويبين الجدول رقم (2 - 1) والشكل رقم (2 - 5) اللغات الثلاثة الرئيسية المستخدمة على فيسبوك في المنطقة وهي (العربية، والإنجليزية، والفرنسية) ونسبة مستخدمي الفيسبوك الذين يفضلون استخدام كل لغة كواجهة خلال عامي 2011 - 2012.

**الجدول رقم (2 - 1) لغة الاستخدام المفضلة لدى مستخدمي الفيسبوك (كنسبة مئوية) - التصنيف تنازليا حسب نسبة مستخدمي اللغة العربية - خلال عامي 2011 - 2012 :**

| البلد     | العربية (نسبة المستخدمين) |       | الإنجليزية (نسبة المستخدمين) |       | الفرنسية (نسبة المستخدمين) |       |
|-----------|---------------------------|-------|------------------------------|-------|----------------------------|-------|
|           | 2012                      | 2011  | 2012                         | 2011  | 2012                       | 2011  |
| اليمن     | 83.29                     | 75.00 | 16.43                        | 21.61 | 0.29                       | 0.24  |
| فلسطين    | 75.03                     | 66.90 | 24.55                        | 31.97 | 0.43                       | 0.45  |
| السعودية  | 58.05                     | 59.62 | 41.60                        | 38.04 | 0.36                       | 0.35  |
| العراق    | 61.51                     | 53.09 | 38.24                        | 41.75 | 0.25                       | 0.57  |
| مصر       | 59.44                     | 49.88 | 40.33                        | 48.98 | 0.23                       | 0.39  |
| الأردن    | 54.74                     | 44.32 | 45.14                        | 54.77 | 0.12                       | 0.20  |
| عمان      | 38.72                     | 36.38 | 60.72                        | 62.00 | 0.56                       | 0.39  |
| ليبيا     | 74.48                     | 32.51 | 24.37                        | 47.84 | 1.16                       | 4.72  |
| البحرين   | 27.13                     | 30.80 | 72.56                        | 67.54 | 0.32                       | 0.29  |
| الكويت    | 23.99                     | 27.81 | 75.48                        | 69.72 | 0.54                       | 0.92  |
| موريتانيا | 28.00                     | 23.32 | 4.16                         | 04.03 | 67.83                      | 71.11 |
| المغرب    | 18.65                     | 16.65 | 03.52                        | 04.19 | 77.83                      | 76.55 |
| قطر       | 15.76                     | 16.07 | 82.70                        | 79.42 | 1.53                       | 1.09  |
| الجزائر   | 19.59                     | 14.05 | 2.78                         | 3.25  | 77.73                      | 82.11 |
| الإمارات  | 10.77                     | 9.91  | 87.84                        | 85.36 | 1.39                       | 1.24  |

|       |       |       |       |       |      |           |
|-------|-------|-------|-------|-------|------|-----------|
| 2.71  | 2.85  | 89.38 | 90.63 | 08.01 | 5.11 | لبنان     |
| 72.13 | 36.76 | 24.93 | 58.68 | 2.94  | 2.25 | جيبوتي    |
| 96.24 | 94.60 | 2.34  | 2.72  | 1.42  | 1.56 | تونس      |
| 0.67  | 1.32  | 97.74 | 84.02 | 1.59  | 1.22 | الصومال   |
| 94.62 | 92.87 | 5.22  | 5.45  | 0.16  | 0.20 | جزر القمر |

المصدر : رشا مرتضى، فادي سالم، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني (تأثير الفيسبوك وتويتر)، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي 2011، ص 14، متوفر على الخط التالي :

<http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR%20Arabic%20Final.pdf>، ومن البيانات المتوفرة بالموقع الإلكتروني لتقرير الاعلام الاجتماعي العربي، متوفر على الخط التالي :  
<http://www.arabsocialmediareport.com/PremiumContent/ICTTables.aspx?&PriMenuID=17&CatID=22&mnu=Cat>، تاريخ الزيارة : 2014/07/30، 30 : 19.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الخيار المفضل للغة الاستخدام عبر المنطقة العربية يختلف اختلافا كبيرا، وتستخدم اللغة الإنجليزية بشكل طاغ كاللغة المفضلة لواجهة موقع فيسبوك في كل من الصومال 97.74 % ولبنان 89.38 % والإمارات 87.84 % وقطر 82.70 % والكويت 75.48 % والبحرين 72.56 % وعمان 60.72 %، في حين يفضل المستخدمون في اليمن 83.29 % وفلسطين 75.03 % والعراق 61.51 % والسعودية 58.05 % اللغة العربية كلفة الواجهة بشكل رئيسي، بينما يفضل المستخدمون في تونس، وجزر القمر، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا اللغة الفرنسية كلفة واجهة على فيسبوك

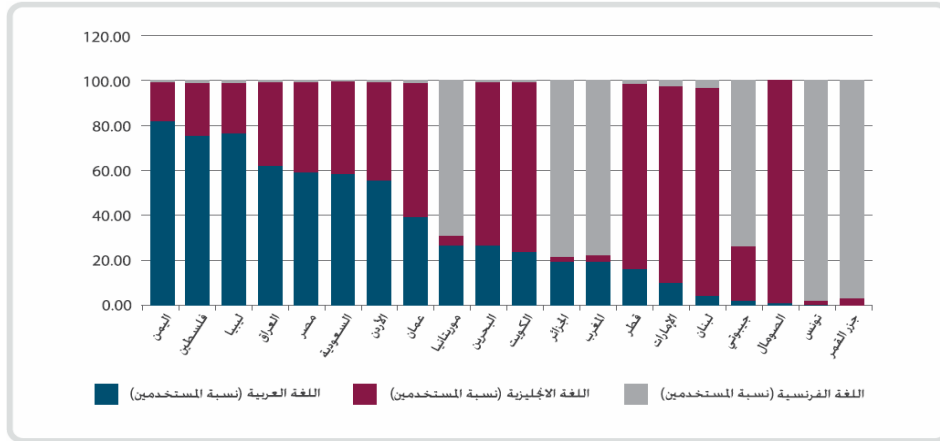
ومن اللافت للنظر ارتفاع نسبة المستخدمين الذين يفضلون واجهة الاستخدام العربية في عدة بلدان خلال عام 2012، وذلك في مصر وليبيا



والعراق تحديداً، فمثلاً في مصر تشير الزيادة في نسبة الولوج إلى الفيسبوك باللغة العربية (من 49.88% عام 2011 إلى 59.44% في 2012) إلى استخدام أوسع للفيسبوك في صفوف الجمهور، وليس فقط فيما بين المثقفين وفئات المجتمع التي تتقن اللغة الإنجليزية.

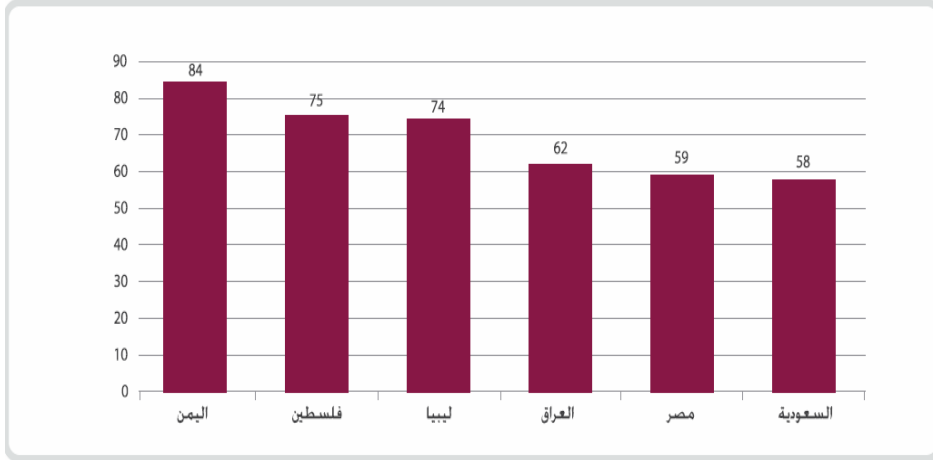
بوجه عام، يفضل المستخدمون في بلدان الخليج (باستثناء المملكة العربية السعودية) استخدام اللغة الإنجليزية بشكل رئيسي على فيسبوك، ويعود ذلك في الغالب إلى ارتفاع نسبة المقيمين من غير المواطنين بها، والذين يفضلون الإنجليزية، في حين يفضل المستخدمون في بلدان شمال إفريقيا (باستثناء مصر) استخدام اللغة الفرنسية.

الشكل رقم (2 - 5) لغة واجهة الاستخدام المفضلة لدى مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي خلال عام 2012.



المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد الحراك الشعبي - ، مرجع سبق ذكره، ص 13 .

الشكل رقم (2- 6) نسبة مستخدمي الفايسبوك الذين يفضلون استخدام واجهة المستخدم العربية خلال عام 2012 :



المصدر: رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد الحراك الشعبي - ، نفس المرجع، ص 14 .  
وإذا ما أخذنا التوزيع اللغوي على موقع الفايسبوك على المستوى العالمي لوجدنا أن اللغة العربية احتلت المرتبة الثانية من ناحية سرعة نموها على الفايسبوك بعد اللغة البرتغالية خلال عامي 2010 و2012 وذلك طبقاً لموقع socialbacker.com\* ، حيث ارتفع عدد مستخدمي الفايسبوك باللغة العربية في العالم من 3.457.160 مستخدم في ماي 2010 إلى 20.161.280 مستخدم في نوفمبر 2012، وبالتالي احتلت المركز التاسع في قائمة اللغات العشر الأكثر استخداماً على موقع الفايسبوك في العالم بعد أن كانت تحتل المرتبة العاشرة سنة 2010. (أنظر الجدول رقم (2 - 2) والشكل رقم (2 - 07)).

الجدول رقم (2 - 2) اللغات العشر الأكثر استخداما على الفايسبوك خلال عامي 2010 - 2012 بحسب عدد مستخدميها :

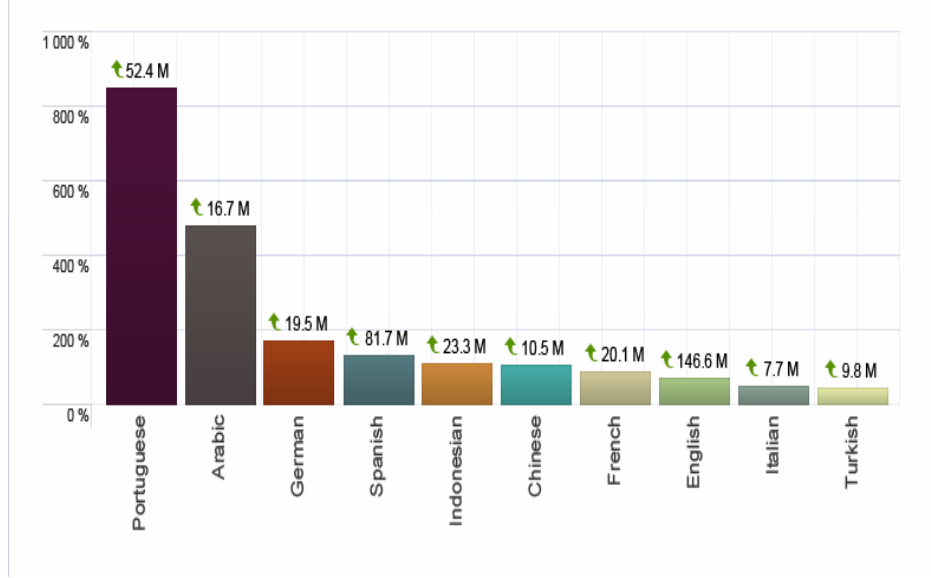
| المرتبة | اللغة       | عدد مستخدميها<br>شهر ماي 2010 | عدد مستخدميها شهر<br>نوفمبر 2012 |
|---------|-------------|-------------------------------|----------------------------------|
| 01      | الإنجليزية  | 213.237.080                   | 359.828.280                      |
| 02      | الاسبانية   | 61.209.600                    | 142.865.540                      |
| 03      | البرتغالية  | 6.119.680                     | 58.539.940                       |
| 04      | الفرنسية    | 23.504.300                    | 44.374.740                       |
| 05      | الأندونيسية | 20.481.260                    | 43.807.940                       |
| 06      | التركية     | 21.911.000                    | 31.742.540                       |
| 07      | الألمانية   | 11.265.320                    | 30.769.220                       |
| 08      | الإيطالية   | 16.222.700                    | 23.894.820                       |
| 09      | العربية     | 3.457.160                     | 20.161.280                       |
| 10      | الصينية     | 9.645.140                     | 20.114.760                       |

المصدر :

Top 10 Fastest Growing Facebook Languages, in

<http://www.socialbakers.com/blog/1064-top-10-fastest-growing-facebook-languages> , visit :2014/07/30 ,23:00

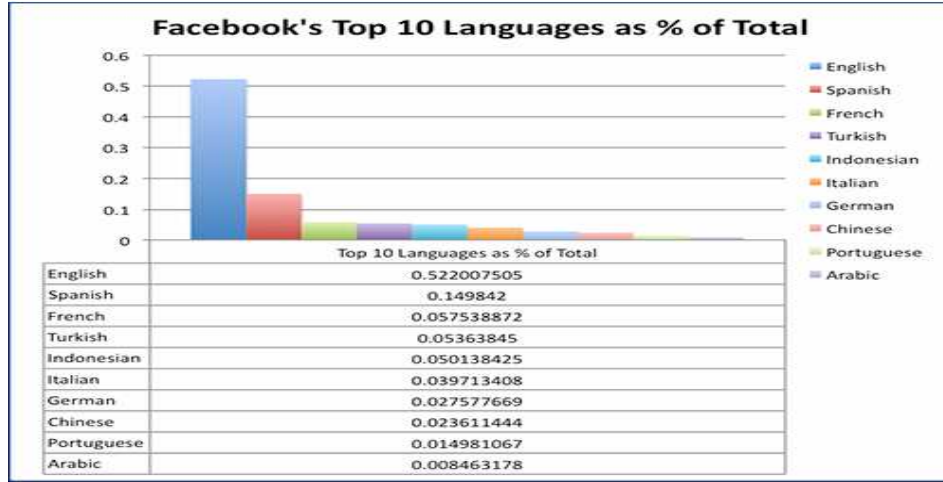
الشكل رقم (2 - 7) اللغات العشر الأكثر استخداما على الفايسبوك ونموها خلال شهر ماي 2010 ونوفمبر 2012 ( مرتبة حسب سرعة معدل نموها) :



المصدر : نفسه

يجدر بالذكر أن اللغة العربية حققت أعلى معدل نمو مقارنة مع كل لغات العالم الأخرى شهر ماي 2010 بمعدل نمو 18 ٪ وتبعتها اللغة البرتغالية بمعدل 11 ٪، مما جعلها تدخل ضمن قائمة اللغات العشر الأكثر استخداما على موقع الفايسبوك في ذات الفترة وذلك نسبة تقدر ب 1 ٪. (أنظر الشكل رقم (2 - 8))

الشكل رقم (2 - 8) نسبة اللغات العشر الأكثر استخداما على الفيسبوك شهر ماي 2010 :



المصدر :

Facebook's Top Ten Languages, and Who is Using Them ,in :

<http://www.insidefacebook.com/2010/05/24/facebooks-top-ten-languages-and-who-is-using-them> ,visit : 30/07/2014,23 : 15.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول أن واقع استعمال اللغة العربية على شبكة الانترنت في تحسن مستمر مقارنة مع لغات أخرى، بعدما سجلت أعلى معدلات نمو على هذه الشبكة عامة بتمركزها في المرتبة الرابعة وعلى أشهر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة، وهذا يدل على وعي المستخدم العربي بأهمية نشر اللغة العربية وتعزيز استعمالها ومن ثم دعم وإثراء المحتوى، لكن رغم هذه المؤشرات الايجابية التي أعطت انطبعا إيجابيا بأن اللغة العربية بدأت تأخذ مكانها الصحيح في مجتمع المعلومات، إلا أن حضورها على الشبكة ما يزال دون المستوى المتوقع بالنظر إلى تعداد الناطقين بها، كما أن واقع محتوى الواب بالعربية ما زال يتراوح مكانه بضعف نسبته التي لا تتجاوز 3 % من إجمالي المحتوى الرقمي العالمي .

## الهوامش :

\* (Web 2.0) يشير مصطلح الجيل الثاني من الواب إلى مجموعة من تكنولوجيا الواب والمنهجيات التي تجعله أكثر مشاركة ودلالية، فهو يعد ظاهرة ثقافية، فيبدأ المطورون بفكرة بسيطة ومفيدة، ثم يقوم المستفيدون بتعديلها وتحسينها، وتعرف هذه العملية باسم التعاون الجماعي أو التعاون الشامل الذي يضم آلاف من المستفيدين كل منهم يبني عمله بناء على عمل الآخر، لمزيد من المعلومات أنظر: رحاب فايز أحمد وأحمد فايز أحمد، **الجيل الثاني من الويب وأدواته (دراسة مقارنة)**، دورية العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، المجلد الثاني، العدد 14، أبريل 2009، ص 46، متوفر على الخط التالي :

[/http://www.academia.edu/5151182](http://www.academia.edu/5151182)

1- عبد المجيد ميلاد، **الفجوة اللغوية في عصر المعلومات**، متوفر على الخط التالي :  
[http://www.abdelmajid-miled.com/articles\\_ar1.php?id=14](http://www.abdelmajid-miled.com/articles_ar1.php?id=14)، تاريخ الزيارة  
2009/10/09، 11:00.

\* هي إحصائيات دورية تصدرها مجموعة مختصة بدراسة تفاصيل استعمال شبكة الانترنت واتجاهاتها، وهي مجموعة ( Miniwatts marketing group ) .  
\* يبلغ تعداد سكان الدول العربية أكثر من 367 مليون نسمة وفقا لتقرير التوقعات السكانية لعام 2014..

2- Internet World Stats : Top Ten Languages Used in the Web - (Number of Internet Users by Language) , December 31, 2013,look the site web :  
<http://www.internetworldstats.com/stats7.htm> ,visit :24/09/2014, 21:30.

3 - وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفايبيوك على المجتمع**، ط 1، (بدون بلد النشر)، مدونة شمس النهضة، 2011، ص 07، متوفر على الخط التالي :  
<http://www.2shared.com/document/146WeGKa/-2012.html>

تاريخ الزيارة 2013/12/30، على الساعة 21:00.

4 - عصام منصور، **المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات**، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد الخامس، ماي 2009، ص 96، متوفر

على الخط التالي: <http://www.informationstudies.net/images/pdf/65.pdf>، تاريخ الزيارة

11:00 ، 2014/1/1

\* كلمة الويكي بلغة شعب جزر هاواي الأصليين تعني بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت، وفي 1995 تم انشاء أول موقع ويكي وهو " WikiWikiWeb "

5- نسرين حسونة، **الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، شبكة الألوكة، 2014، ص 06، متوفر على الخط التالي :

<http://www.alukah.net/culture/0/67973>، تاريخ الزيارة 2014/1/1، 12:00 .

\* وهي موسوعة حرة على الانترنت يمكن لأي شخص أن يضيف إليها أو يعدل عليها، انطلقت الويكيبيديا في 15 جانفي 2001 باللغة الإنجليزية وتلتها الفرنسية ثم باقي اللغات .

6-[http://meta.wikimedia.org/wiki/List\\_of\\_Wikipedias](http://meta.wikimedia.org/wiki/List_of_Wikipedias), visit : 21/5/2014,21:30.

\* لقد وضع جورن بارج (Jorn Barger) مصطلح مدونة الويب أو المدونة عام 1997، ويشير هذا المصطلح إلى صفحة ويب بسيطة تتكون من فقرات مختصرة من الآراء والمعلومات ومداخل للمفكرات الشخصية، أو الروابط التي يطلق عليها وصلات ويتم ترتيبها زمنيا من الأحدث إلى الأقدم على شكل مجلة على الخط المباشر .

7- تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مركز مدار للأبحاث والتطوير، دبي الإمارات، 2012 - 2013، ص 109، متوفر على الخط التالي :

<http://www.kacst.edu.sa/en/about/publications/Other%20Publications/Arab%20ICT%20Use%20Report%202012.pdf>

تاريخ الزيارة، 2014/07/09، 11:24 .

8- جمال الزرن، **المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين**، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 130، صيف 2007، متوفر على الخط التالي :

<http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2007/7/280497.html>، تاريخ الزيارة

11:00 ، 2014/07/21

\* مصطلح (Technorati) هو اختصار مركب من كلمتين (Literature) و (Technology) ما يعني استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تدوين الإنتاج الفكري على الشبكة العنكبوتية، وهو أكبر محرك بحث للمدونات يجب على كل مدون أن يسجل فيه مدونته باعتباره طريقة من طرق إشهار المدونات، ففضلا عن عدد الزوار الذين سيحصل عليهم من التسجيل في هذا الموقع فإن مدونته ستحصل على رابط لها في موقع يتمتع بدرجة page rank عالية وهذا يصب في مصلحة مدونته لأنه سيساعد على أن ينظر جوجل إلى مدونه بشكل أفضل، كما ان المدونة ستدخل في فهرس محرك بحث تكنوراتي التي يضم في قاعدة بياناته ملايين المدونات عبر العالم وبمختلف اللغات. ويتميز محرك البحث تكنوراتي بتتبع جديد المدونات بشكل فوري، حيث يقوم بتصنيف المحتويات فور نشرها بحسب مواضيعها بفضل أنظمة البث والتتبع التي توفرها برامج التدوين وبعض خدمات التدوين المجانية.

9- State of the Blogosphere 2010, <http://technorati.com/state-of-the-blogosphere-2010/>, 25/07/201, 18:00.

10- الانترنت في العالم العربي - شبكة اجتماعية واحدة ذات رسالة متمردة - التقرير الثالث للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ص 143 - 145، متوفر على الخط التالي : <http://www.anhri.net/?p=1051>، تاريخ الزيارة : 2014/07/21، 12:30.

\* وتظهر الدراسات التي أجراها مركز مدار للأبحاث والتطوير أ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي وصل إلى أكثر من 106 مليون نسمة بحلول منتصف عام 2012 .

11- تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مرجع سبق ذكره، ص 110.

12- الانترنت في العالم العربي - شبكة اجتماعية واحدة ذات رسالة متمردة -، مرجع سبق ذكره، ص 144.

13- الانترنت في العالم العربي - شبكة اجتماعية واحدة ذات رسالة متمردة -، نفس المرجع، ص 143.

14- تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مرجع سبق ذكره، ص 112.



15- أحمد ناجي، المدونات من البوست إلى التويت، القاهرة، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ص 09، متوفر على الخط التالي : <http://www.anhri.net/?p=7052>، تاريخ الزيارة 2014/07/21، 12:00

16- **تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 110.

17- جمال الزرن، مرجع سبق ذكره .

18- نفس المكان

19- نفس المكان

20- نفس المكان

21- كمال الشيرازي، إسماعيل ديارة، محمد سعيد أحجيوج، التدوين العربي في مهيب الحرية...المغرب العربي، يومية ايلاف الاللكترونية، 1 أفريل 2008، متوفر على الخط التالي : <http://www.elaph.com/ElaphWeb/ElaphGuys/2008/3/317473.htm>، تاريخ الزيارة 2014/07/22، 14:30.

22- نفس المكان .

23- **تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 118.

\* هو كنظام ادارة محتوى وكأداة بناء مواقع من الانظمة مفتوحة المصدر والمجانية ويعمل تحت رخصة جنو العمومية GPL تم بناؤه باستخدام لغة الـ PHP ونظام قواعد البيانات MySQL، صدرت أول نسخة منه عام 2003 كنظام تدوين امتدادا لنظام التدوين [b2/cafeblog](http://b2/cafeblog)، وأصبح منذ ذلك الوقت هو النظام الرسمي الذي يتم تطويره إلى الآن باسم WordPress، وباختصار هو خدمة تتيح لك إنشاء مدونتك مجاناً على منصته وبأكثر من 120 لغة . ويجدر بالذكر أن ووردبريس يلقى دعماً عربياً متميزاً من خلال عرب وورد بريس منذ عام 2006 ويتم تعريبه اولاً بأول واصدار نسخة معربة منه معتمدة من الموقع الام.

24 - <https://fr.wordpress.com/stats/>

25- الصادق رايح، **الفضاء المدوناتي : انبعاث حامل اتصالي جديد أم توهّمات جماعية جديدة**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 35، العدد 3، 2008، ص 592، متوفر على الخط التالي :

<http://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/1609/1598>، تاريخ

الزيارة 2014/07/27، 13:12 .

\* يقدم خدمة التدوين المصغر (micro blogging) بإرسال رسائل نصية قصيرة ومحدودة بعدد 140 حرفاً، تم إنشاء موقع تويتر في مارس 2006 وتم نشره رسمياً في منتصف شهر جويلية من نفس السنة، ولم يتعدى أشهراً حتى أصبح في 2007 مشهوراً لتضاعف التغريدات من 20 ألف إلى 60 ألف باليوم، وتخطى عدد مستخدمي الموقع بعد خمس سنوات حاجز 200 مليون مشترك تزيد تغريداتهم ( Tweets ) عن 1650 تغريدة في الثانية، وسجلت ثالث أعلى رقم قياسي لها في منتصف 2011 بعد 5106 تغريدة بالثانية بالحديث عن مقتل (أسامة بن لادن) بعد موجة تسونامي اليابان، ومن بين 200 مليون مستخدم يتميز 30 - 40 مليون مستخدم فقط بالنشاط.

\* وتم تعريف "المستخدم النشط" استناداً الى تعريف تويتر الرسمي بأنه المستخدم الذي أنتج تغريدة واحدة على الأقل شهرياً .

26- رشا مرتضى، فادي سالم، **واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد**

**الحراك الشعبي -**، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي 2013، ص 02، متوفر على الخط التالي :

<http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/AS>

MR\_4\_AR\_Draft05\_08may13\_Final.pdf، تاريخ الزيارة 2014/07/27، 11:44.

27- رشا مرتضى، فادي سالم، **واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد**

**الحراك الشعبي -**، نفس المرجع، ص 02.

\* تم تقدير إجمالي عدد المستخدمين النشطين والتغريدات في جميع البلدان العربية الـ 22

(بالإضافة إلى إيران وإسرائيل وتركيا)

28- رشا مرتضى، فادي سالم، **واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عامان بعد**

**الحراك الشعبي -**، نفس المرجع، ص ص 14 - 15.

\* هي وكالة للأبحاث متخصصة في الإعلام الاجتماعي تأسست عام 2009 ومقرها باريس .

\* متخصص بأبحاث الاقتصاد وتقنية المعلومات.

29- Top 10 Most Popular Languages on Twitter, in :  
<http://mashable.com/2013/12/17/twitter-popular-languages/>, visit : 27/07/2014, 19:30.

\* أجريت على 2.8 مليون تغريدة جمعت ما بين 8 إلى 10 فيفري 2010 .

30- La moitié des messages sur Twitter ne sont pas en anglais La seconde langue la plus utilisée est le japonais ,Communiqué de presse , Semiocas, Paris , 24 février 2010 , voir le lien :

[http://semiocast.com/downloads/SemioCast\\_Half\\_of\\_messages\\_on\\_Twitter\\_are\\_not\\_in\\_English\\_20100224\\_fr.pdf](http://semiocast.com/downloads/SemioCast_Half_of_messages_on_Twitter_are_not_in_English_20100224_fr.pdf) , visit: 27/07/2014, 19:00.

\* يعرف قاموس الإعلام والاتصال (dictionary of media and communications)

الفايسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة (profiles) وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ."

31- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (ب. ط)،

عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 218.

32- مركز الأبحاث لموقع الفاييسبوك، متوفر على الخط التالي :

<http://newsroom.fb.com/company-info/>، تاريخ الزيارة : 2014/07/30، 21:18.

33- رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عمان بعد

الحراك الشعبي - ، مرجع سبق ذكره، ص 07.

34- رشا مرتضى، فادي سالم، واقع الإعلام الاجتماعي في العالم العربي - عمان بعد

الحراك الشعبي - ، نفس المرجع، ص ص 07 - 10.

\* يعتبر من أهم البوابات الإعلامية المتخصصة في تقديم إحصائيات عن مواقع شبكات

التواصل الاجتماعي منها الفاييسبوك وكل ما له علاقة بتطبيقاته وتطوراته المختلفة، وكذا موقع

تويتر واليوتوب وغوغل بلس....